

القواعظ ثم لا يبلغ اقصاه ولا تدرك انتهاه حتى اختلفت فيه الوجوه
 وتعاينت فيه النظائر فان قيل فهذا العارز ورمز هو بالذم من اول
 بالحمد فعه جوابان احدهما ان الالعاز وان ذم فالرمز ليس بعلوم
 وليس بغيره وان كان فيه رمز والثاني ان ما اختلفت معانيه يخرج
 عن العز والرمز لان العز ما اريد به غير معناه والرمز ما حفي معناه
فصل والوجه الخامس من اجازة ما وجد القرآن من علوم لا يحيط
 بها بشئ ولا يتختم في مخلوق فلم يكن الا من عند الله المحيط بكل شئ علما
 حتى علمه من لم يكن به عالما فان قيل فضل العلم لا يكون اجازة من النبوة
 لان العلماء قد يتفاضلون ولا يكون لافضل اجازة على المفضل فعه
 جوابان احدهما ان التفاضل في العلم موجود والاحاطة بجميع العلوم
 مفقود والثاني ان ظهور العلم فبين يتعاطاه ليس بعمى نظوره من
 جهة وظهر العلم فبين لم يتعاطه بعمى الظهوره من غير جهة وقد كان
 اعيان من امة امينة لم يعرفوا الكتاب ولم يتعاطوا علما فصار ما اظهره
فصل والوجه السادس من اجازة ما تضمنه من الجمع والبراهين
 على التوحيد والرجعة وعلى الدهرية والنسوية حتى قطع مجاز كل
 مجمع وضم بحد له كل خصم فان قيل فدلائل التوحيد مستفادة بالعمول
 فلم يكن فيها اجازة من وجهين احدهما وجودها من دابة والثاني مشاركة

بها

فيها لغيره والوجهان من وجهين احدهما انه لم يكن من اهل الجدل
 فيقطع كل مجادل والثاني انه اخرج للرجعة بما زاد على نصيب العقول
 فضم كل عاقل **فصل** والوجه السابع من اجازة ما تضمنه من اخبار
 القرون الخالية وقصص الائمة السابقة وما تحده به اهل الكتاب
 من قصة اهل الكهف وسان موسى والحضر وحدث من القومين فكان
 على ما ذكره ابن ابي عمير ونصه كتبهم فان قيل فالاجازة بما كان ليس
 بعمى لان علم غير الاجازة به يمكن فعه جوابان احدهما انه يمكن من علمها
 ومخضع فبين لم يعطها ولم يكن من اهلها فيعلمها فصار مجازا متصفا والثاني
 انهم اقرهوا تحديده مما لم يكن يتبدل ولا كان له تساهل من علوم اسرار
 وغراب اخبار جعلوا مجازا له وعليه ففصح بالاجازة عن سراير اوصاف
 بنعت غوامضها فخرج عن العرف الى ما ليس يعرف فصار سحرا
فصل والوجه الثامن من اجازة ما تضمنه من علم الغيب باخبار تكون
 فكانت كقول اليهود حتى ان كانت لهم الدار الاخرة عند الله فالهنة
 من دون الناس فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ثم قال ولئن تيمناه
 ايداءا مذمت ابيهم فماتناهم احدهم وكقولهم لعرض فان لم
 تفعلوا ولن تفعلوا ففقطع بانهم لا يفعلون فلم يفعلوا وكقولهم
 سبهم الجمع ويولون الدبر وكان ذلك في يوم بدر وكقولهم

Copyright © King Saud University